

(٢٥)

أَجْهَزُوا عَلَى الْجَرْحَى

ودخلتُ يوماً على عبد الله بن يحيى بن خالد والمائدة موضوعةً والقَوْمُ يَأْكُلُونَ، وقد رَفَعَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فَمَدَدَتْ يَدِي لَأَكْلَ فَقَالَ: أَجْهَزْ عَلَى الْجَرْحَى وَلَا تَتَعَرَّضْ لِلْأَصْحَاءِ يَقُولُ: تَعَرَّضْ لِلدَّجَاجَةِ الَّتِي قَدْ نِيلَ مِنْهَا وَالْفَرْخَ الْمَأْخُودَ مِنْهُ فَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ، هَذَا مَعْنَاهُ فِي الْجَرْحَى وَالْأَصْحَاءِ.

العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٧ ص ١٧٣

وانظر: عيون الأخبار ج ٣ ص ٢٧٣

وأصل القصة في بخلاء الجاحظ ص ٣٧

(٢٦)

أَصْلَى رَكْمَتَيْنِ بَيْنَ لُقْمَةِ وَأُخْرَى

قال بعضهم لبخيل: لِمَ لَا تَدْعُونِي يَوْمًا؟
قال: لَأَنَّكَ جَيِّدُ الْمَضْغِ سَرِيعُ الْبَلْعِ إِذَا أَكَلْتَ لُقْمَةً هَيَّأَتْ أُخْرَى.